



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية / الدراسات العليا / ماجستير / الادب

مادة دراسات اندلسية

المحاضرة السادسة //

ملخص مصدر في الأدب الأندلسي / دراسة في كتاب طوق الحمامة في
الألفة والألاف / اسم المؤلف: ابن حزم الأندلسي

اعداد

أ. د. جمعة حسين يوسف

أولاً: التعريف بالمؤلف

يعد ابن حزم الأندلسي من كبار أعلام الفكر والأدب في الأندلس، جمع بين الفقه والأصول والفلسفة والأدب، وتميز بأسلوب علمي عقلي ومنهج تحليلي. عاش في عصر اضطراب سياسي في أواخر الدولة الأموية بالأندلس، مما انعكس على رؤيته الاجتماعية والإنسانية.

ثانياً: التعريف بالكتاب

- موضوع الكتاب: الحب في أبعاده النفسية والاجتماعية والأخلاقية
- منهج المؤلف: منهج تحليلي وصفي قائم على التجربة الشخصية والاستشهاد بالأخبار والوقائع
- بنية الكتاب: يتكون من أبواب متعددة مثل:
 - ماهية الحب
 - أسبابه
 - علاماته
 - الوفاء والغدر
 - الهجر والوصال

ثالثاً: أهم القضايا الأدبية في الكتاب

١. تصوير الحب بوصفه ظاهرة إنسانية عامة
٢. البعد الأخلاقي والاجتماعي للعلاقات العاطفية
٣. الصراع بين العاطفة والعقل
٤. تصوير البيئة الأندلسية الحضارية
٥. توظيف الخبر والسرد القصصي في الأدب

رابعاً: القيم الفنية والجمالية

الصورة الأدبية

اعتمد ابن حزم على تصوير المشاعر تصويراً حسيّاً دقيقاً، فشبه الحب بالمرض الملازم أو النار الكامنة في القلب.

اللغة والأسلوب

تميزت لغته بالوضوح والدقة والبعد عن التكلف، مع نزعة عقلانية تحليلية.

الإيقاع والموسيقى

النص نثري، لكن فيه إيقاع داخلي قائم على التوازن والتكرار والعبارات المتوازنة.

خامساً: نماذج نصية مع التحليل

النص الأول:

“الحب أوله هزل وآخره جد، دقت معانيه لجلالته عن أن توصف”

التحليل:

يبين النص تحول الحب من حالة عبثية إلى تجربة وجودية عميقة، ويستخدم ابن حزم أسلوب التضاد بين “الهزل” و”الجد” لإبراز عمق التحول.

النص الثاني:

“ومن علامات الحب إدمان النظر”

التحليل:

يوظف المؤلف الملاحظة النفسية الدقيقة، ويجعل من النظر علامة سلوكية تدل على تعلق القلب، وهو تصوير واقعي اجتماعي.

سادساً: الرأي النقدي الشخصي

يعد الكتاب من أوائل الدراسات النفسية الاجتماعية في التراث العربي، وقد نجح ابن حزم في تقديم رؤية إنسانية للحب بعيدة عن الابتذال، وجمع بين الأدب والفكر والفلسفة. كما أن منهجه القائم على التجربة يعطي النص مصداقية عالية.

سابعاً: أهم النتائج

١. الحب عند ابن حزم ظاهرة إنسانية تتجاوز الزمان والمكان
٢. الأدب الأندلسي يعكس حضارة راقية ومجتمعاً متفتحاً
٣. الكتاب يجمع بين التحليل النفسي والسردي الأدبي
٤. يعد طوق الحمامة مرجعاً مهماً في دراسة العاطفة في الأدب العربي

ثامناً: المصادر والمراجع

١. طوق الحمامة – ابن حزم الأندلسي
٢. تاريخ الأدب الأندلسي – إحسان عباس
٣. الأدب الأندلسي – محمد زكريا عناني